مثل بشرى وذكرى ودنيا والاسماء المؤنثة بالالف الممدودة مثل حسناء وحمراء والالف
والنون اللتين في فعلان اذا كان صفة مثل سكران وغضبان والجمع الذي ثالثه الف
مثل دراهم ودنانير والمعدول في العدد مثل احاد وثلاث فهذه لا تنصرف بحال
والعلة فيها قائمة مقام علتين وقد نظم بعض المجيدين الاسباب المانعة للصرف فقال

موانع صرف الاسم تسع جمعتها مبينة ان كنت في العلم تحرص
فجمع وتعريف ووصف وعجمة وعدل وتانيث ووزن مخصص
وتركيب الاسمين والالف التي مع النون زيدا والجميع مخلص
مثاله افعال في الصفات كقولهم احمر في الشيات
او جاء في الوزن مثال سكرى او وزن بشرى او مثال ذكرى

اعلم ان الاسماء التي لا تنصرف قسمان احدهما ما لا ينصرف نكرة ولا معرفة والثاني ما ينصرف
نكرة ولا ينصرف معرفة فاما القسم الاول فهو ستة اصناف قد اشتمل عليها نظم الملحة
احدها افعل اذا كان صفة سواء كان في حد لون نحو ابيض واحمر او كان الذي يصحبه من نحو
افضل واحسن كما قال تعالى فحيوا باحسن منها او مثل بشرى او مثال ذكرى هذا النوع
اشارة الى الصنف الثاني مما لا ينصرف معرفة ولا نكرة وهو ما اخره الف مقصورة سواء
كان على فعلى بفتح الفاء مثل سكرى وليلى او على فعلى بضم الفاء مثل بشرى ودنيا او على فعلى
بكسر الفاء مثل ذكرى وهكذا ان كان على فعالى نحو حبارى وجمادى

ووزن فعلان الذي مؤنثه فعلى كسكران فخذ ما انعته

هذا هو الصنف الثالث مما لا ينصرف نكرة ولا معرفة وهو كل ما جاء على وزن فعلان
الذي مؤنثه فعلى نحو سكران وغضبان الذين مؤنثهما سكرى وغضبى فان كان الاسم
على فعلان بضم الفاء انصرف في التنكير لانفتاح هاء التانيث في مؤنثه اذ تقول امراة عريانة وكذلك
ان كان على وزن فعلان وقد انفتحت الهاء مثل ندمان وهو صرف في وجه التنكير كقولهم امراة ندمانة

او وزن فعلاء وافعلاء كمثل حسناء وانبياء

هذا مثال الصنف الرابع مما لا ينصرف نكرة ولا معرفة وهو ما اخره الف التانيث الممدودة
سواء كان على فعلاء نحو صحراء او هو اسم جنس او فعلاء وهو اسم مذكر او صفة وهو صفة
مؤنث او عذراء وهو اسم مؤنث او كان على وزن فعلاء نحو نفساء ورحماء او على وزن افعلاء
نحو انبياء واصفياء واصدقاء او على وزن فاعلاء نحو قاصعاء ونافقاء وهما جحران
من حجرة اليربوع او كان على وزن فاعولاء نحو عاشوراء وتاسوعاء فان كان على وزن
فعلاء نحو علباء وهو العصبة التي في العنق وحرباء وهي ذكر ام حبين انصرف وكذلك
نحو اسماء جمع اسم لانه على وزن افعال نحو قسم واقسام فاما الاشياء فلا ينصرف كما قال
تعالى لا تسئلوا عن اشياء لان وزنها عند الاخفش فعلاء وعند سيبويه افعلاء

او وزن مثنى وثلاث في العدد فاصغ باصلاح الى قول السدد (1)

هذا ايضا هو الصنف الخامس مما لا ينصرف نكرة ولا معرفة وهو كل اسم معدول في العدد
اما الى فعال نحو احاد وثلاث ورباع او الى مفعل نحو مثنى ومثلث ومربع فلا ينصرف
هذا النوع بحال كما قال تعالى اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع ومعنى قولك جاء القوم
احاد احاد جاءوا واحدا واحدا كما ان المعنى في قولك جاءوا مثنى اي اثنين اثنين

وكل جمع بعد ثانيه الف وهو خماسي فليس ينصرف
وهكذا ان زاد في المثال نحو دنانير بلا اشكال
فهذه الانواع ليست تنصرف في موضع يعرفه هذا المنصرف

هذا مثال الصنف السادس مما لا ينصرف نكرة ولا معرفة وهو كل جمع ثالثه الف بعدها
حرف مشدد او حرفان مخففان فصاعدا وذلك نحو دواب ودراهم ودنانير وطواحين
فهذا الصنف لا ينصرف بحال لانه جمع لا نظير له في الاحاد فان لحقت الهاء
انصرف نحو صياقلة وصيادلة لانه بالتحاق الهاء به صار الى مثال الاحاد نحو
رفاهية وكراهية فان كان في اخر هذا الجمع ياء قبلها كسرة نحو جوار وليال
اجري مجرى الاسم المنقوص الذي تحذف ياؤه في الرفع والجر وينون ويثبت ياؤه
في حالة النصب وتفتح تقول هذه جوار ومررت بجوار واشتريت جواري فهذا
شرح الاصناف الستة التي لا تنصرف نكرة ولا معرفة

(1) قوله فاصغ الخ بهامش نسخة في نسخة الصمادي من فصيح جد احمر

Copyright © King Saud University